التداخل اللغوي مفهومه خصائصه وأبعاده

د أحمد بن عجمية

جامعة الشلف

الملخص: غدت اللغة أهم وسيلة لتواصل الأفراد وتقارب الجماعات، وتعدّدت اللغات وتنوّعت فيها اللهجات، مما ولّد ظـــاهرة التداخل اللغوي كنتيجة حتميّة للاحتكاك الحاصل في المحيطين الداخلي والخارجي، فالتّداخل اللغوي ظاهرة قديمة عرفتها اللغـــات وقد عدّها العرب القدامى حالة شاذّة، واليوم فإنّها ضرورة ثقافية وتاريخيّةومقياساً للتفتح الحضاري أملتها ظروف وعوامل عديدة مسّتْ الألسنَ جميعها وواكبت الأمَم موجتَها ورافقت مسيرتها رغبة في تحقيق التطور العلمي والتفاعل الاجتماعية والحضَاري.

يشير ابن جني (ت 392هـــ) إلى أنّ تداخل لغتين ينتُج عَنه لغة مركّبة سمّاها اللغة الثالثة، ويضرب مثالا في قل العرب (قنط يقنط، عليهما لغتين تداخلتا.

وهذه الظاهرة تكثر خصوصاً عند مزدوجي اللغة، يلجأ إليها بغية التخفيف من حدّة الثقل الذي قد يجده في لغته.

لقددخلت ألفاظ كثيرة من لغات أخرى اللغة العربيّة، وتداخلت فيها بشكل يصعب معرفة أصولها وجذورها وسبل تســـربها إلى العربية. وأزمنة تداخلها وفوائدها وأبعادها، وهذا نتيجة إغفال الكثير من المعاجم عنها او يذكرها بغير استيفاء لموضوعها.

ما هو مفهومه؟ ورد في كتاب التعريفات: "التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلازيادة حجم ومقدار"[1].

– أورد بسام بركة في القاموس اللغوي (فرنسي–عربي) أن كلمة التداخل معناها: "استعمال خصائص لغة معينة في لغة أخرى"[2].

وعليه فإنّ التداخل هو أن يستخدم المتكلم بلغته الأصلية ملامح صوتية وتركيبية ومعجميّة وصرفية خاصة بلغة أجنبية أخرى.

ويرى مؤلفو المعاجم أنّ الاقتراض والتقليد هما أصل التداخل، ويعدّون الظاهرة هذه ظاهرة فردية تلقائية، ويمثلون للتداخل اللغوي بأمثلة تحدث على المستويات الصوتية والصرفية والتركيبيّة.

فالمتكلم الفرنسي لا ينطق حرف الراء (*R*)، وإذا تحدث بالإنجليزية يعوّض الصائت (*AT*) بـــ(*A*) نحو قولـــه (*I amgoing a school*) والحال عند الجزائري أنه يوظف لفظ (*Machine*)على كل الأجهزة التي تشتغل بمحرّك.

يعرفهاحاج صالح عبد الرحمن بـــ(دخُول الجمل في بعضها بعض أو تفرع جملة عن جملة أخرى، أي وجود جملة فرعيّة داخل جملة أصلية"[3].

2/أنواع التداخل: ميّز الخبراء بين ثلاثة أنواع من التداخلات هي:

أ/ التداخل الصوتي:وضع العلماء جداول لبيان الخلط الكبير الذي يحصل بين بعض الكلمات نتيجة صعوبة التفريق بين المصوتات القصيرة والطويلة، فالفرنسيون مثلا لا يميزون بين الطاء والتاء ولا بين (أ) الطويلة ولا (أ) القصيرة في الإنجليزية[4] في مثل نطـــق: (*Chit-cheet*) و(*Chip-cheep*).

ب/ التداخل التركيبي: تتمثل في تنظيم بنية الجملة، كما هي الحال بين اللغتين الفرنســـية والعربيـــة: نحـــو (*Le Téléphone sonne*) بدل (*Sonne le téléphone*)[5].

ج/ التداخل الإفرادي: تتمثل في لفظ (*Gagner*) الفرنسية وتعني (ربح) وتقصد عند الأفارقة بمعنى (امتلـــك) في مثـــل (*Ma femme a gagné petit*).

– وعندما يبلغ التداخل الإفرادي أوجّه فإنه ينتج الاقتراض، وبدل البحث عن مقابل في لغتنا يصعب العثور عليه، نستخدم الكلمة مكيفة نطقاً، لذا فالاقتراض ظاهرة جماعيّة بينما التداخل فردي[6].

والتداخل اللغوي قد يرد داخليا نحو التداخل بين العربية ولهجاتها أو بينها وبين أخواتها الساميات كالآراميّة والسريانية والفينيقية والأشورية.

ونمت هذه الظواهر، وأتيح للهجات المتعددة فرصَ الاحتكاك ببعضها بعامل تجاري والمجاورة القبائلية وتجمعات الحجيج والمناظرات..[7].

وقد لجأ الشعراء والأدباء إلى التحلي بلغة عربيّة يفهمها جميع القوم، أي لغة أدبية مختارة (لغة قريش).

وحرصاً على سلامة اللغة اتخذ العرب إجراءات صارمة لبقاء اللغة صافية فوضعوا مقاييس لتحديدها وتحصينها، خاصة في عصور الاحتجاج للغة وبها، حتّى وجوه الصدق.

وقد تداخلت العربية بأخواتها السّاميات، وهي اللغات السامية الشمالية واللغات السامية الجنوبية[8].

تشترك هذه اللغات في خصائص دالة على أصلها[9] وهي:

1/ امتيازها عن سائر اللغات لكونها تتألف من أصول ثلاثة أصوات ساكنة (ض ر ب).

2/ ليس للفعل في معظمها إلا زمنان: الماضي والمضارع[10].

3/ يحدث في الغالب تأنيث الاسم والصفة بإضافة التاء المربوطة للمذكر.

وتتشابه في كثير من المفردات وخاصة الدالة على أعضاء الجسم والضمائر وصلة القرابة، والعدد وبعض الأفعال الشائعة في الأمم السابقة[11].

ففي العدد: نحو (واحد) بالعربية و(إحاد) السريانية، و(حد) في العبرية.

و(اثنان) بالعربية و(شنايم) بالسريانية و(ترين) بالعبرية.

و'ثلاثة) بالعربية (شلاثا) بالسريانية و(ثلاثا) بالعبرية.

وللأصوات الساكنة في اللغات السامية أهمية تزيد كثيرا على أهمية أصوات اللين، ويظهر ذلك في وجوه ثلاثة: الدلالة والنطق والرسم[12].

ففي الدلالة يشار للكلمة بالأصوات الصامتة، والأصوات اللينة، لا تعدو وظيفتها في الغالب تحديد المعنى وتوجيهه نحو (ق.ت.ل) يدل على المعنى العام للقتل.

وكذلك يظهر جليا في الصوامت لا الصوائت باعتبار هذه الأخيرة لواحق تمتاز العربية بظاهرة الإعراب التي احتفظت بها منذ أقدم العصور "والإعراب صفة من صفات العربية وسمة من سماتها القديمة، والتي فقدتها أخواتها السّاميات باستثناء-البابلية القديمة"[13].

وقد تحتك اللغة العربية بغيرها من الفصائل الأخرى (الهندو-أوروبية) وتشتمل على طوائف من اللغات أهمها: اللغات الهندية والإيرانيةوالآريّة، فاللغات الإنسانية متداخلة بعضها ببعض نتيجة الاحتكاك البشري"[14]، ولذلك فإنّ الألفاظ تهاجر وتعود إلى أوطانها مثل انتقال الناس في أطراف الدنيا"[15]. ومن الدلالة الحيوية لهذه اللغات أنّها تتقبّل من غيرها من اللغات كلما دعت الضرورة إلى ذلك، فقد حدث أن دخل في العربية مادة غريبة مادة وافرة من أصول عدة منها الإفريقي واللاتيني والفارسي واستعملتها كثيرا حتى أحالتها وكأنّها عربية أصيلة، مثلما حدث في اللفظ الفارسي مثل كلمة (التهور) العربية، ومعناه الشجاعة في غير العربية، لأنّ معنى الشجاعة ليس هو التهور في العربية[16].

وشاعت كلمات عربية في لغات الأوروبيين وما زالت إلى اليوم، غير أنهم استعملوها في دلالات بعيدة عن معناها في العربية، ومنها:

الكحول التي دلّت عندهم المواد الروحية ***Spirits*** و لم يفطن هؤلاء أنّ من أصول عربية وهو ما نكحل به العين[17].

كما دخلت كلمات فارسية في صدر الإسلام وخاصة ألفاظ القرآن الكريم.

واستعملت أعلاما مذكرة كالحشمة والنزهة والشوكة والهداية، فصارت بعد إبدال التاء المربوطة تاء مفتوحة: حشمت شوكتْ، هدايت[18].

ومن هنا فإنّ العربية أعطت اللغات الإنسانيّة وأخذت منها، ترجع أزمنة ذلك الأخذ والعطاء إلى أزمنة الاتصال عن طريق الحروب ومختلف العلاقات البشرية في الشؤون الثقافية والحضارية والتجارية[19]. وقد وسّعت دائرة الاحتكاك والاتصال في ميدان المصطلحات العلمية في عهد الدولة الأمويّة الفتوحات الإسلامية. إذ اتصل العرب بالأمم المجاورة واحتكت العربيّة بلغاتهم في الحاضرة الإسلامية بدعوى نشر الدين الإسلامي، وانتشرت العربية في العديد من هذه البلدان كبلاد فارس والهند وغيرها. وهذا محمد حموية يؤكد "ومن الواضح أن أداة التعليم الجديدة كانت العربية، ...ويكفيك أن الفاتحين العرب قد انتشروا في المدن الفارسية، فأصبحوا بالضرورة المعلمين الأوائل للفرس المسلمين الأوائل[20]. واستطاعت اللغة العربية أن تصارع اللغات التي احتكت بها سواء كانت من فصيلتها أو من فصائل أخرى، من ذلك أن احتوت اللغة الأرامية في العراق والشام والفارسية والقِبطية في فارس ومصر والبربرية في بلاد المغرب العربي. ويقدر ما كانت هذه اللغات بحاجة إلى العربية لحروفها ونحوها ومصطلحاتها (الفقه، القرآن، الشريعة) بقد ما كانت هي كذلك محتاجة إليها في النواحي الثقافية ونظم الحكم والإدارة ومصطلحات العلوم.

3/ قوانين التداخل اللغوي: تطلق القوانين في العرف العلمي على الأصول العامّة، والعلماء لم يصلوا بعد إلى استيقاظ هذه القوانين بالمعنى الدقيق إلا في مستوى الأصوات.

وعليه فالتداخل اللغوي لا يحدث إلاّ بعد صراع طويل واحتكاك شديد، إذ أنه ظهر في اللغة العربية في بعض المصطلحات نتيجة الاحتكاك منها:

أ/ الدخيل: يراد له المفردات الأعجميّة التي دخلت العربية وحافظت على شكلها، ومن ألفاظها: الورد، النرجس، الياسمين، المسك، التوت، الباذنجان، الإبريق، اللوبياء)[21].

المعرّب: هو ما استعملته العرب في كلامها من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها ويطلق على المعرّب الدخيل[22]، أو اللفظ الذي شاع استخدامه في العربية بعد أن أخذت النسيج والهيكل العربي، وذلك بعد أن انتقص من أطرافها وتبدّلت بعض حروفها، وغيّر موضع النبر منها حتّى صارت صورتها الجديدة شبيهة بصورة الكلمة العربية، وسمّاها علماء اللغة المعرّب[23].

قال الجوهري: "وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوّه به العرب على مناهجها تقول: عربته العرب وأعربته أيضا"[24].

ب/ الأعجمي: وهو الدخيل الذي بقي على صورته الأصلية، وحافظ على صيغتها وقالبها وظلت قليلة الشيوع والاستعمال في اللغة العربيّة، وأطلق عليها تسمية (الأعجميّ) كأنّها أريد بهذا استبعادها عن اللفظة الأصلية[25].

4/ خصائص التداخل اللغوي: يتميّز المتداخل من الفصيح بأمور منها:

1) في المستوى الصوتي: استعارت العربية بمختلف لهجاتها أصواتاً أو تركتها على حالها أو بدّلتها، وهو كثير في هذا المجال، وتجلّت الظاهرة جلياً في المستوى الصَّوتي في مثل: 1) الجيم الخالية من التعطيش (الفارسية/الهندوأوروبية): كورب: جورب.

2) الباء المهموسة (أ)[26].

3) الشين الفارسية (دشت = دست).

5) الكاف (*C-K*) اليونانية.

6) الهاء والكاف الفارسية.

7) إبدال (ز) سينا في (مهندزومهراز) ومشتقاتها.

وكان عليهم واجب التصرف في الألفاظ من خلال الظواهر الصوتية بالتغيير والإبدال والقلب والإلحاق بأصواتهم في أبنيتهم، فاستبدلوها بأصوات عربيّة[27]، لتكون أقرب إلى طبيعة النطق العربي الفصيح.

والتحوّل الصوتي ظاهرة طبيعية تحدث في جميع اللغات، وقد حدثت في لغة أهل المدينة مثل: "شطرنج" التي تحولت إلى الاشتونج[28].

اهتم علماء اللغة العربية بالكلمات المتداخلة وحددوا لها علامات وضوابط تعرفُ بها، وسمّيت بذلك معربة أو المعرّبة[29]. ويعني الكلمة نقل اللفظ الأعجمي إلى العربية، واشترطوا في اللفظ شرطين أساسيين هما:

1) أن يكون اللفظ الأعجمي المنقول إلى العربية قد أجري عليه إبدال في الحروف وتغيّر البناء حتى صار في صيغته العربية.

قال سيبويه (ت 180 هـ) "لمّا أرادوا أن يعرّبوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف العربية"[30].

2) علامات المتداخل وضوابطه: قال أئمة اللغة: تعرف أعجمية الاسم بوجوه هي:

أ) النقل: إذ يقوم بعملية النقل أحد أئمة العربية[31].

ب) خروجه عن أوزان الأسماء العربية: نحو إبريسم، هذا الوزن مفقود في أبنية العربية.

جـ) ائتلاف الحروف: يعرف الدخيل بائتلاف حروفه، فقد من حرفين متنافرين لا يجمعان في كلام العرب"[32].

وهذا الائتلاف نوعان:

* الأول: حروف لم تجتمع في كلمة عربي البتة.

* الثاني:حروف تجتمع في كلامهم، غير أنها تلتزم ترتيبا خاصا في تأليفها، ورودها بغير هذا الترتيب يدل على أنها دخيل.

نحو: 1) (نون + راء): نرجس، فإنّ ذلك في كلمة عربية.

2) (زاي+ دال): مهندز، فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية، فصيّر العرب (الزاي) سيناً، فقالوا: مهندس لأنّ ليس في كلام العرب زاي قبلها دال[33].

3) اجتماع (ص+ج): الصولجان والجص والإجاص وصهريج وضجّة[34].

4) اجتماع (ج+ق): المنجنيق، والجرموق الذي يلبس فوق الخف والجوسق (القصر).

و(جَلِقَ: موضع بالشام، وقيل الشام) جاء في القاموس المحيط: (وجِلِّق كحِمِّصٍ بكسرتين مشددة اللاّم، وكقِنَّبٍ: دمشقُ أو غوطتها)[35].

5) أن يكون خماسيا أو رباعيا عاريا من حروف الذلاقة[36]، فإنه متى كان عربيّاً فلا بدّ أن يكون فيه شيء منها.

قال صاحب المعرب: "فإذا جاءك مثال خماسي أو رباعي بغير حرف أو حرفين من حروف الذلاقة[37]. فاعلم أنه ليس من كلامهم، مثل: سفرجل قد عمل باستثناء مسجد[38].

6) اجتماع 'ج+ت) من غير حرف ذولقي، ولهذا السبب ليس الجبت (الصنم، الكاهن): من محمص العربية[39].

7) اجتماع (ج+ط): لا يكون ذلك في العربية، لذلك كان الطاجن أو الطيجن معربين أو مولّدين.

8) اجتماع (د+ذ) نحو: بغداذ = بغداد.

9) اجتماع (ز+ذ+س) لا تجتمع هذه الحروف في العربية إلا في مثل الكلمة المعربة ساذج.

10) من مذاهب العربية في الاستعمال الأعجمي اللجوء إلى الإبدال للحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً، وقد يبدل كذلك المخرج، والإبدال ضروري لئلا يدخل في كلام العرب ما ليس منهم.

3/ نماذج في الإبدال:

أ/ إبدال الكاف جيما: كورب = جورب.

ب/ إبدال الهمزة عينا، إشمائيل = إسماعيل.

جـ/ إبدال الزاي لاماً، قفشليل = كفجلاز.

د/ إبدال الزاي صادا، البوزي = البوصي، والعكس، الزيق: الصيق والمعنى: الربح.

ثانيا:في المستوى التركيبي: لم يجد العرب في هذا المستوى كلمة عربية مبنية من (الباء، السين، التاء)، وإذا ورد ذلك في الكلام العربي فهو دخيل، مثل بستان: فارسي مقرب[40] والجمع بساتين. جاء في القاموس المحيط (البستان: بالضم: معرّب، بوسِتان. ج. بساتين وبساتون)[41]. وكذلك (بست: بالفتح والضم وسكون السين: هو السيِّد، وما فوق العنق)[42].

– ليس في كلام العرب كلمة آخرُها (ذال) وأولها (الضاد) أو (ظاء) و(السين) إلا في المعرب ولهذا قالوا: أن الأستاذ ليس بعربية[43].

– ولا يوجد أصلا في اللغة العربية الدال أو السين أو الظاء في أول كلمة آخرها الثاء[44].

– قال ابن سيدة الشينات في كلام العرب قبل اللامات[45].

– قال أبو عبيدة: "العرب يعربون "الشين" (سينا) يقولون: نيسابور وهي نيشابور وكذلك: الدشت يقولون: الدست"[46].

– قال صاحب كتاب أوزان الثلاثي: "ليس في العربية تركيب (ب، ق، م) ولا مقلوباته ولذلك كان ا(البقع معربا) وهو فارسي ومعناه صبغ أحمر، وقد تكلمت به العرب قال العجاج: كمرجل الصبّاغ جاش بقمه.

– ليس في كلام العرب بناء من (ج، ر، م، ن) إلا ما اشتق من المرجان.

ثالثا: في مستوى القواعد والأوزان: في مستوى القواعد استطاع علماء الصرف والنحو منهم الخليل وسيبويه، وضع مجموعة من الأصول التي يعرف بها الاسم الأعجمي من كلام العرب وألفاظهم.

ويمنع من الصرف للعلمية مع "العجمة" بشرطين:

1/ أن يكون علما في أصله الأعجمي مطلقا وهو غير العربي.

2/ أن يكون رباعيا فأكثر نحو: يوسف، إبراهيم، إسماعيل.

ثانيا: الأوزان: نحو وزن 1) أفعل: لم يأت في كلام العرب في هذا الوزن إلا سبعة أحرف[47]: أسعل، أشكل (ضربان من الشهر)، أثمد، أجرد (نبت) وأنقض، وأحبل (اللوبياء في لغة اليمن)، وأصمت (الأرض القفز).

2) أفعليل: ما جاء على هذا الوزن ليس من كلام العرب مثل: إبرسيم[48].

3) تفعال: قال أبو جعفر النحاس: "ليس في كلام العرب على تفعال" إلا أربعة أسماء، والخامس يختلف فيه، يقال: تِبيان، ويقال: لقلادة المرأة، تقصاروتشعار، وتبراك (موضعان)، والخامس، تمساح، وتمسح أكثر أكثر وأفصح)[49].

4) فوعلاء: قال الأندلسي في المصدور والممدود: فوعلاءبنية لم توجد في كلام العرب إلا معربة من كلام، مثل: أورباء (اسم) و(بوياء) (البازي).

5) فاعول: ما جاء على هذا الوزن نحو: طالوت، جالوت، صابون، قابوس، ليس من كلام العرب، ويرى بعض الباحثين أن الأوزان: فاعلون، فاعيل، وفاعال، من أقدم الأوزان العربية وأن فاعول بتطورها ولدتْ فعول"[50].

6) فاعيل: قرر العلماء أن فاعيل غير عربي في مثل: آمين، وهابيل، وقابيل[51].

7) فعليل: ليس في كلام العرب هذا الوزن نحو: إبريز، إبريق[52].

ومن ههنا تأكّد أن العرب غير الأصوات والبناء التركيبي للكلمات، والألفاظ الدخيلة عند التعريب تتوافق وتنسجم مع الأبنية العربية.

ولا يعني هذا أنهم غيّروا كل شيء، بل لم يستطيعوا في كثير من الأحيان إخضاع اللفظ الأعجمي إلى التغيير واستعصى عليهم فتركوه على حاله، نحو: خرم، فرسان، الكركدن.

إن خروج الكلمة عن أبنية العربية وأوزانها تدل بوضوح أنها ليست من الكلام العربي وهي كثيرة يمكن التعرف على هويتها بسرعة حين نكتسب السليقة العربية وعن طريق القياس وضوابط الاشتقاق والذوق البلاغي الذي هو أساس في استيعاب وإدراك البيان العربي.

والكلمة الدخيلة تبدو للعيان بارزة، تثقل على الأسماع وت؟ اللسان لكنة عند نطقها أحيانا.

03/ أبعاد التداخل اللغوي: تعددت الأبعاد وتنوعت على جميع المستويات الغوية والنفسية والاجتماعية واللغويّة والحضارية، اهمها:

أولا: البعد اللغوي: تعدّ اللغة إحدى وسائل الاتّصال بين البشر، لم تضمن الحياة الاتصالية الاجتماعية فحسب، بل تعدّتها إلى أوسع من ذلك وأخطر. منها على سبيل المثال لا الحصر:

- المساهمة في التعريف بالأنشطة الإنسانية المختلفة والمتنوعة في مختلف المستويات.
- ما زالت اللغة النافذة الأهم للاطلاع على مصدر ووسائل الإنتاج الحضاري.
- أنها كانت الآلية الرئيسية لنقل المجتمعات من أوضاع التعبير الغريزي إلى أحوال أرقى، في:

1/التربية والتعليم والتثقيف.

2/ ترقية المستويات الفكرية.

3/ فتح نوافذ تلقيح اللغات.

4/ إحراز الحافز وتهيئة الظروف للإنتاج والابتكار.

5/ الإبحار في عوالم الإبداع والإنتاج العلمي الثقافي والتطور اللغوي.

6/ دفع الأهداف النبيلة والأعمال الرشيدة خدمة للفكر والثقافة التي لا تقوم لها قائمة إلا من خلال اللغة.

وهذا يعني أن لا بناء حضاري ولا حتى وجود حقيقي بدون لغة.

ثانيا: البعد الحضاري التاريخي: عرفنا الماضي البشري وظل يعيش معنا في مراجعة أفكارنا وثقافتنا بمصطلحات لغوية وضعية قومية وحضارية مثل: الفلسفة والجغرافيا، الأطلس، المشكاة، الشيك، البريد، التلميذ، الأستاذ، المهندس، الدستور، الفيل، الفلفل، الطاووس، وهذا يفيد أن:

1/ الماضي ما يزال حاضرا[53] ومستمرا بأحواله الراقية أو المنحطة.

2/ أن الجنس البشري نتج ومنح بسخاء[54].

3/ ان البشرية قد أظهرت قدرات في: تحسين، تنويع، توسيع، ترقية وتطوير وسائل المعارف واستعداد لتلقي واستيعاب المعطيات والمعلومات عن البيئة المحيطة.

4/ إقامةصلات وثيقة باستثناء المسائل السياسية.

وامتزجت الشعوب وتداخلت اللغات من الفرد والجماعة اللغوية وأدّى إلى إثراء اللغات واللهجات وتلون التنوع الثقافي.

ثالثا: البعد السياسي: لا تفهم أحوال السياسة خارج أروقة اللغة التي هي أداة الاتصال الأقوى، بفضلها ترسم حدود سياسات الدول على جميع الأصعدة وبها يتم الاتصال بالجمهور، وبها تكسب الأصوات في المواعيد السياسية وبها يتم إقناع المعارضين، وبها تطرح المشكلات والاهتمامات الوطنية وعليه فالسياسة إذا أحسن استخدام المصطلح بدلالته الرفيعة لا تنفك متصلة اتصالا وثيقا بالاتصال المراد به (الاتصال العام ووسائله اليوم). فالصراع اليوم صراع بأبعاد سياسية محضة، وليس حضاريا، بل هي مصطلح الاستراتيجيات الدولية.

بعد هذا العرض الموجز للمقال الموسوم بـ: التداخل اللغوي، مفهومه وخصائصه وأبعاده، تأكد لنا أن:

- الغة قادرة على مواكبة الحضارة على مر العصور،
- وأنها اقتحمت لغات وتحدّتها في عقر دارها،
- وأنها لم تسلم في صراعها مع اللغات الأخرى من الإصابة ببعض الجروح والندوب،
- وأنها أعطت اللغات وأخذت منها، وأن نسبة تأثرها بهذه اللغات كانت قليلة بالنظر إلى ما قدمته إليها:

- أنها لم تتأثر من الناحية القاعدية بباقي اللغات،
- وأن اقتراضها لبعض الأوزان غير العربية ليس من باب الحاجة بل من باب الثراء والتزود.

وأنها اخذت على عاتقها تعريبها العديد من المصطلحات.

- وأنها أخذت من اللغات الأخرى ما هي بحاجة إليه من أجل سد الفجوات التي تعترض سبيلها.

المصادر والمراجع:

1- إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، ط2، مكتبة الأنجلو القاهرة، 1965.

من أسرار اللغة، ط3، مكتبة الأنجلو القاهرة، 1970.

2- إبراهيم السّامرائي: فقد اللغة المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، 2009.

3- الثعالبي: فقه اللغة وأسرار العربية، ط1، مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت).

4- الجاحظ: البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ط2، مكتبة الخانجي، 1961.

5- الجواليقي أبو منصور: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجمـــ تح: أحمد محمد شاكر، ط2، دار الكتب 1990.

6- ابن سيدة علي بن إسماعيل: المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الستار فرج، ط1، مط.الباني الحلبي، القاهرة، 1958.

7- صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 2000.

8- علي بن محمد الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، تح: نصر الدين تونسي، ط1، شركة القدس للتصدير، 2007.

9- علي عبد الواحد وافي: فقد اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2002. علم اللغة، دار النهضة، القاهرة، ط6، (د.ت).

10- الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، سنة 2000.

11- محمد المبارك: فقه اللغة وخصائص العربية، ط2، دار الفكر، بيروت، 1979.

12- ابن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1993/3.

المجلات:

- مجلة المعرفة، عدد 91، السنة 1973.
- مجلة الآداب، جامعة قسنطينة العدد 3، السنة 1996.

الهوامش

[1]علي بن محمد، مكتبة لبنان ناشرون، 2000، باب التاء، ص. 95، وينظر: لسان العرب، دخل، 309/4.

[2]Dictionnaire la linguistique Français-arabe, ??, P.113.

[3]مشروع الذخيرة اللغوية، مجلة الأداب، جامعة قسنطينة، عدد 1996/3، ص. 35.

[4]علم الاجتماع اللغوي، لويس جون كالفي، تر: محمد يحياتن، 2006، ص. 34-35.

[5]المرجع نفسه، ص. 35.

[6]المرجع السابق، ص. 35

[7]فقه اللغة، علي عبد الواحد واحد، ص. 07.

[8]السامية الشمالية هي: الأشورية البابلية، والكنعانية والعبرية والفينيقية.

والسامية الجنوبية هي: العربية واليمنية القديمة واللغات الحبشية الساميّة.

[9]المرجع نفسه، ص. 3.

[10]دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، ص. 48.

[11]المرجع السابق، ص. 14.

[12]فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، ص. 17.

[13]فقه اللغة المقارن، إبراهيم السّامرائي، ص. 11.

[14]المرجع نفسه، ص. 165.

[15]المرجع نفسه، ص. 164.

[16]المرجع السابق، ص. 166.

[17]فقه اللغة المقارن، إبراهيم السامرائي، ص. 166.

[18]المرجع نفسه، ص. 167.

[19]المرجع نفسه، ص. 167؛ ينظر التداخل اللغوي في الشعر الجاهلي، عثمان طيبة، ص. 18.

[20]تأثير الأدب العربي في الأدب الفارسي، مجلة المعرفة، عدد 1978/191، ص. 24.

[21]المعرب والدخيل في اللغة العربية: عبد الرحيم عبد السبحان، دكتوراه ج/الأزهر 1977، ص. 10.

[22]المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، ص. 212.

[23]علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، ص. 230.

[24]لسان العربي، عرب- 118/9.

[25]من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، ص. 110.

[26]الأصوات العربية، إبراهيم أنيس، ط4، 1971، ص. 40.

[27]الأصوات العربية، إبراهيم أنيس، ط4، 1971، ص. 40.

[28]البيان والتبيين، الجاحظ، ط2، 1961، ص. 19، 20.

[29]المعرب والدخيل في اللغة العربية، عبد الرحيم عبد السبحان، ص. 07.

[30]الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار القلم، 1966، 35/1.

[31]المرجع السابق، ص. 14.

[32]المرجع نفسه، ص. 15.

[33]فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، ط2، 2000، ص. 200.

[34]المعرب والدخيل في اللغة العربية، عبد الرحيم عبد السبحان، ص. 17.

[35]القاموس المحيط، جلق، ص. 287.

[36]من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، ص. 200/116.

[37]من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، ص. 200/116.

[38]المعرّب من الكلام الأعجمي، الجواليقي، ط2، سنة 1969، ص. 60.

[39]المعرب والدخيل في اللغة العربية، عبد الرحيم عبد السبحان، ص. 16.

[40]المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، 101/1-102.

[41]القاموس المحيط، بستن، ص. 128.

[42]المعرب، الجواليقي، ص. 60، ينظر: القاموس المحيط، ص. 128.

[43]المصدر نفسه، ص. 87.

[44]القاموس المحيط، 143/1.

[45]المحكم والمحيط.

[46]القاموس المحيط دست، ص. 540.

[47]فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، ص. 224.

[48]فقه اللغة وخصائص العربي، محد المبارك، ص. 103.

[49]المزهر في اللغة: السيوطي، 92/2.

[50]فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، ص. 142.

[51]المعرّب والدخيل، عبد الرحيم السبحان، ص. 18.

[52]فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، ص. 224.

[53]أصوات متعددة وعالم اليونسكو، شون ماكبرايد، ص. 28.

[54]المرجع نفسه، ص. 28.